تستفتح به على الانصار فيقولون انا نجد نبيا يخرج * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة فى قوله فلما جاءهم نذير قال هو محمد صلى الله عليه وسلم ما زادهم الا نفورا استكبارا فى الارض ومكر السيئ وهو الشرك ولا يحيق المكر السيئ الا باهله أى الشرك فهل ينظرون الا سنة الاولين قال عقوبة الاولين * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج فى قوله وأقسموا بالله جهد أيمانهم قال قريش ليكونن أهدى من احدى الامم قال أهل الكتاب وفى قوله تعالى ومكر السيئ قال الشرك * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن محمد بن كعب قال ثلاث من فعلهن لم ينج حتى ينزل به من مكر أو بغى أو نكث ثم قرأ ولا يحيق المكر السيئ الا باهله يا أيها الناس انما بغيكم على أنفسكم ومن نكث فانما ينكث على نفسه * وأخرج ابن أبى حاتم من طريق سفيان عن أبى زكريا الكوفى عن رجل حدثه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال اياكم والمكر السيئ فانه لا يحيق المكر السيئ الا باهله ولهم من الله طالب * وأخرج ابن أبى حاتم عن الضحاك فى قوله فهل ينظرون الا سنة الاولين قال هل ينظرون الا ان يصيبهم من العذاب مثل ما أصاب الاولين من العذاب * وأخرج ابن أبى حاتم عن السدى فى قوله وما كان الله ليعجزه قال ان يفوته * قوله تعالى (ولو يؤاخذ الله الناس) الآية * أخرج الفريابى وابن المنذر والطبرانى والحاكم وصححه عن ابن مسعود قال ان كان الجعل ليعذب فى جحره من ذنب ابن آدم ثم قرأ ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة والله أعلم

* (سورة يس عليه السلام) *

* أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقى عن ابن عباس قال نزلت سورة يس بمكة * وأخرج ابن مردويه عن عائشة قالت نزلت سورة يس بمكة * وأخرج الدارمى والترمذى والبيهقى فى شعب الايمان عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل شئ قلبا وقلب القرآن يس ومن قرأ يس كتب الله له بقراءتها قراءة القرآن عشر مرات * وأخرج البزار عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل شئ قلبا وقلب القرآن يس * وأخرج الدارمى وأبو يعلى والطبرانى فى الاوسط وابن مردويه والبيهقى فى شعب الايمان عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم من قرأ يس فى ليلة ابتغاء وجه الله غفر الله له تلك الليلة * وأخرج ابن حبان عن جندب بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ يس فى ليلة ابتغاء وجه الله غفر له * وأخرج الدارمى عن الحسن قال من قرأ يس فى ليلة ابتغاء وجه الله غفر له وقال بلغنى انها تعدل القرآن كله * وأخرج أحمد وأبو داود والنسائى وابن ماجه ومحمد بن نصر وابن حبان والطبرانى والحاكم والبيهقى فى شعب الايمان عن معقل بن يسار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يس قلب القرآن لا يقرؤها عبد يريد الله والدار الآخرة الا غفر له ما تقدم من ذنبه فاقرؤها على موتاكم * وأخرج سعيد بن منصور والبيهقى عن حسان بن عطية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سورة يس تدعى فى التوراة المعمة تعم صاحبها بخير الدنيا والآخرة وتكابد عنه بلوى الدنيا والآخرة وتدفع عنه أهاويل الدنيا والآخرة وتدعى المدافعة القاضية تدفع عن صاحبها كل سوء وتقضى له كل حاجة من قرأها عدلت له عشر حجة ومن سمعها عدلت له ألف دينار فى سبيل الله ومن كتبها ثم شربها أدخلت جوفه ألف دواء وألف نور وألف يقين وألف بركة وألف رحمة ونزعت عنه كل غل وداء قال البيهقى تفرد به محمد بن عبد الرحمن بن أبى بكر الجدعانى عن سليمان بن رفاع الجندى وهو منكر * وأخرج الخطيب من حديث أنس مثله * وأخرج الخطيب عن على قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع سورة يس عدلت له عشرين دينارا فى سبيل الله ومن قرأها عدلت له عشرين حجة ومن كتبها وشربها أدخلت جوفه ألف يقين وألف نور وألف بركة وألف رحمة وألف رزق ونزعت منه كل غل وداء * وأخرج ابن مردويه والبيهقى عن أبى عثمان النهدى قال أبو برزة من قرأ يس مرة فكأنما قرأ القرآن عشر مرات وقال أبو سعيد من قرأ يس مرة فكأنما قرأ القرآن مرتين قال أبو برزة تحدث أنت بما سمعت وأحدث أنا بما سمعت * وأخرج البزار عن ابن عباس قال قال النبى صلى الله عليه وسلم لوددت انها فى قلب كل انسان من أمتى يعنى يس * وأخرج الطبرانى وابن مردويه بسند ضعيف عن أنس قال قال رسول الله صلى الله

ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة ولكن يؤخرهم الى أجل مسمى فاذا جاء أجلهم فان الله كان بعباده بصيرا

* (سورة يس مكية وهى ثلاث وثمانون آية) *

كما كذبك قومك قريش (فحق وعيد) فوجبت عليهم عقوبتى وعذابى عند تكذيبهم الرسل (أفعيينا بالخلق الاول) أفاعيانا خلقهم الاول حين خلقناهم حتى يعيينا خلقهم الآخر حين نخلقهم للبعث بعد الموت (بل هم) يعنى قريشا (فى لبس) فى شك (من خلق جديد) بعد الموت (ونحن خلقنا الانسان) يعنى ولد آدم ويقال هو أبو جهل (ونعلم ما توسوس به) ما تحدث به (نفسه ونحن أقرب اليه) أعلم به واقدر عليه (من حبل الوريد) وهو العرق الذى بين العلباء والحلقوم وليس فى الانسان أقرب اليه منه والحبل والوريد واحد (اذ يتلقى المتلقيان) اذ يكتب الملكان الكاتبان (عن اليمين) عن يمين بنى آدم (وعن الشمال) شمال بنى آدم (قعيد) قعود هذا على اثر هذا

عليه وسلم من داوم على قراءة يس كل ليلة ثم مات مات شهيدا * وأخرج الدارمي عن عطاء بن أبي رباح قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ يس في صدر النهار قضيت حوائجه * وأخرج الدارمي عن ابن عباس قال من قرأ يس حين يصبح أعطي يسر يومه حتى يمسي ومن قرأها في صدر ليله أعطي يسر ليله حتى يصبح * وأخرج ابن مردويه والديلمي عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ميت يقرأ عنده يس الا هون الله عليه * وأخرج أبو الشيخ في فضائل القرآن والديلمي من حديث أبي ذر مثله * وأخرج ابن سعد وأحمد في مسنده عن صفوان بن عمرو قال كانت المشيخة يقولون اذا قرئت يس عند الميت خفف عنه بها * وأخرج البيهقي في شعب الايمان عن أبي قلابة قال من قرأ يس غفر له ومن قرأها عند طعام خاف قلته كفاه ومن قرأها عند ميت هون عليه ومن قرأها عند امرأة عسر عليها ولدها يسر عليها ومن قرأها فكأنما قرأ القرآن احدى عشرة مرة ولكل شئ قلب وقلب القرآن يس قال البيهقي هكذا نقل الينا عن أبي قلابة وهو من كبار التابعين ولا يقول ذلك ان صح عنه الا بلاغا * وأخرج الحاكم والبيهقي عن أبي جعفر محمد بن علي قال من وجد في قلبه قسوة فليكتب يس والقرآن الحكيم في جام من زعفران ثم يشربه * وأخرج سعيد بن منصور ومن طريق سماك بن حرب عن رجل من أهل المدينة ممن صلى خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم الغداة فقرأ بقاف والقرآن المجيد ويس والقرآن الحكيم * وأخرج ابن مردويه عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ يس فكأنما قرأ القرآن عشر مرات * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل شئ قلب وقلب القرآن يس ومن قرأ يس فكأنما قرأ القرآن عشر مرات * وأخرج ابن مردويه من حديث أبي هريرة وأنس مثله * وأخرج ابن سعد عن عمار بن ياسر انه كان يقرأ كل يوم جمعة على المنبر يس * وأخرج محمد بن عثمان وابن أبي شيبة في تاريخه والطبراني وابن عساكر عن خريم بن فاتك قال خرجت في طلب ابل لي وكنا اذا نزلنا بواد نقول نعوذ بعزيز هذا الوادي فتوسدت ناقة ونمت أعوذ بعزيز هذا الوادي فاذا هاتف يهتف بي ويقول

ويحك عذ بالله ذي الجلال * منزل الحرام والحلال
ووحد الله ولا تبالي * ما كيد ذا الجن من الاهوال
اذ ذكر الله على الامثال * وفي سهول الارض والجبال
وصار كيد الجن في سفال * الا التقي وصالح الاعمال

فقلت له أيها القائل ما تقول * أرشد عندك أم تضليل

فقال هذا رسول الله ذا الخيرات * جاء بياسين وحاميمات
وسور بعد مفصلات * يأمر بالصلاة والزكاة
ويزجر الاقوام عن هنات * فذاك في الانام منكرات

فقلت له من أنت قال ملك من ملوك الجن بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم على جن نجد قلت أما كان لي من يؤدي ابلي هذه الى أهلي لا تيه حتى أسلم قال فانا أؤديها فركبت بعيرا منها ثم تقدمت فاذا النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر فلما رآني قال ما فعل الرجل الذي ضمن لك أن يؤدي ابلك أما انه قد أداها سالمة * وأخرج الطبراني في الاوسط عن جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الصبح بيس * وأخرج ابن النجار في تاريخه عن أبي بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زار قبر والديه أو أحدهما في كل جمعة فقرأ عندهما يس غفر الله له بعدد كل حرف منها * وأخرج أبو نصر السجزي في الابانة وحسنه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في القرآن لسورة تدعى العظيمة عند الله يدعى صاحبها الشريف عند الله يشفع صاحبها يوم القيامة في أكثر من ربيعة ومضر وهي سورة يس * وأخرج الترمذي والطبراني والحاكم وصححه عن ابن عباس قال قال علي بن أبي طالب يا رسول الله ان القرآن ينفلت من صدري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا اعلمك كلمات ينفعك الله بهن وينفع من علمته قال نعم بابي أنت وأمي قال صل ليلة الجمعة أربع ركعات تقرأ في الركعة الاولى بفاتحة الكتاب ويس وفي الثانية بفاتحة الكتاب وحم الدخان وفي الثالثة بفاتحة الكتاب والم تنزيل

وهذا على نابه (ما يلفظ من قول) ما يتكلم العبد بكلام حسن أو سيئ (الا لديه) عليه (رقيب) حافظ (عتيد) حاضر لا يزايله يكتب له أو عليه (وجاءت سكرة الموت) نزعات الموت (بالحق) بالشقاء والسعادة (ذلك) يا ابن آدم (ما كنت منه تحيد) تفر وتكره (ونفخ في الصور) وهي نفخة البعث (ذلك يوم الوعيد) وعيد الاولين والآخرين أن يجتمعوا فيه (وجاءت) يوم القيامة (كل نفس معها سائق) يسوقها الى ربها وهو الملك الذي يكتب عليها السيآت (وشهيد) يشهد عليها عند ربها وهو الملك الذي يكتب لها الحسنات ويقال الشهيد عمله (لقد كنت) يا ابن آدم (في غفلة) في جهالة وعمى (من هذا) اليوم (فكشفنا) فرفعنا (عنك غطاءك) عملك ما كان محجوبا عنك في دار الدنيا (فبصرك اليوم حديد) حاد ويقال فعملك اليوم نافذ في البعث (وقال قرينه) كاتبه الذي يكتب حسناته ويقال الذي يكتب سيئاته (هذا ما لدي) هذا الذي وكلتني

السجدة وفي الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك المفصل فاذا فرغت من التشهد فاحمد الله واثن عليه وصل على النبيين واستغفر للمؤمنين ثم قل اللهم ارحمني بترك المعاصي أبدا ما أبقيتني وارحمني مالا أتكلف مالا يعنيني وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني وأسألك أن تنور بالكتاب بصري وتطلق به لساني وتفرج به عن قلبي وتشرح به صدري وتستعمل به بدني وتقويني على ذلك وتعينني عليه فانه لا يعينني على الخير غيرك ولا يوفق له الا أنت فافعل ذلك ثلاث جمع أو خمسا وسبعا تحفظه باذن الله وما أخطأ مؤمن قط فاتى النبي صلى الله عليه وسلم بعد سبع جمع فاخبره بحفظه القرآن والحديث فقال النبي صلى الله عليه وسلم مؤمن ورب الكعبة علم أبا حسن علم أبا حسن

قوله تعالى (يس والقرآن الحكيم) الآيات أخرج ابن مردويه من طريق ابن عباس قال يس محمد صلى الله عليه وسلم وفي لفظ قال يا محمد *وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر والبيهقي في الدلائل عن محمد بن الحنفية في قوله يس قال يا محمد *وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طرق عن ابن عباس في قوله يس قال يا انسان * وأخرج عبد بن حميد عن الحسن وعكرمة والضحاك مثله *وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يس قال يا انسان بالحبشية * وأخرج ابن أبي حاتم عن أشهب قال سألت مالك بن أنس أينبغي لاحد أن يتسمى بيس فقال ما أراه ينبغي لقوله يس والقرآن الحكيم يقول هذا تسمى تسميت به *وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن في قول الله يس والقرآن الحكيم قال يقسم الله بما يشاء ثم نزع بهذه الآية سلام على آل ياسين كانه يرى انه سلم على رسوله * وأخرج ابن أبي حاتم عن يحيى بن أبي كثير في قوله يس والقرآن الحكيم قال يقسم بالف عالم انك لمن المرسلين *وأخرج ابن مردويه عن كعب الاحبار في قوله يس قال هذا قسم أقسم به ربك قال يا محمد انك لمن المرسلين قبل أن اخلق الخلق بالفي عام *وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين قال اقسم كما تسمعون انه لمن المرسلين على صراط مستقيم أي على الاسلام تنزيل العزيز الرحيم قال هو القرآن لتنذر قوما ما أنذر آباؤهم قال قريش لم يات العرب رسول قبل محمد صلى الله عليه وسلم لم ياتهم ولا آباءهم رسول قبله * وأخرج ابن جرير عن عكرمة لتنذر قوما ما أنذر آباؤهم قال بعضهم لتنذر قوما ما أنذر آباؤهم ما أنذر الناس من قبلهم وقال بعضهم لتنذر قوما ما أنذر آباؤهم أي هذه الامة لم ياتهم نذير حتى جاءهم محمد صلى الله عليه وسلم *وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله لقد حق القول على أكثرهم قال سبق في علمه * وأخرج ابن مردويه وأبو نعيم في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المسجد فيجهر بالقراءة حتى ناذى به ناس من قريش حتى قاموا ليأخذوه واذا أيديهم مجموعة الى أعناقهم واذا هم لا يبصرون فجاؤا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ننشدك الله والرحم يا محمد ولم يكن بطن من بطون قريش الا وللنبي صلى الله عليه وسلم فيهم قرابة فدعا النبي صلى الله عليه وسلم حتى ذهب ذلك عنهم فنزلت يس والقرآن الحكيم الى قوله أم لم تنذرهم لا يؤمنون قال فلم يؤمن من ذلك النفر أحد * وأخرج ابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه قال قال أبو جهل لئن رأيت محمدا لافعلن ولافعلن فنزلت انا جعلنا في أعناقهم أغلالا الى قوله لا يبصرون فكانوا يقولون هذا محمد فيقول أين هو أين هو ولا يبصره * وأخرج البيهقي في الدلائل من طريق السدي الصغير عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وجعلنا من بين أيديهم سدا قال كفار قريش غطاء فاغشيناهم يقول أبصارهم فهم لا يبصرون النبي صلى الله عليه وسلم فيؤذونه وذلك ان ناسا من بني مخزوم تواطؤا بالنبي صلى الله عليه وسلم ليقتلوه منهم أبو جهل والوليد بن المغيرة فبينا النبي صلى الله عليه وسلم قائم يصلي يسمعون قراءته فارسلوا اليه الوليد ليقتله فانطلق حتى أتى المكان الذي يصلي فيه فجعل يسمع قراءته ولا يراه فانصرف اليهم فاعلمهم ذلك فاتوه فلما انتهوا الى المكان الذي يصلي فيه سمعوا قراءته فيذهبون اليه فيسمعون أيضا من خلفهم فانصرفوا ولم يجدوا اليه سبيلا فذلك قوله وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا الآية *وأخرج ابن اسحق وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو نعيم في الدلائل عن محمد بن كعب القرظي قال اجتمع قريش وفيهم أبو جهل على باب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا على بابه ان محمدا يزعم انكم ان بايعتموه على أمره كنتم ملوك العرب والعجم وبعثتم

(بسم الله الرحمن الرحيم) يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين على صراط مستقيم تنزيل العزيز الرحيم لتنذر قوما ما أنذر آباؤهم فهم غافلون لقد حق القول على أكثرهم فهم لا يؤمنون انا جعلنا في أعناقهم أغلالا فهي الى الاذقان فهم مقمحون وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون وسواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون انما تنذر من اتبع الذكر وخشي الرحمن بالغيب فبشره بمغفرة وأجر كريم

عليه (عنيد) حاضر فيقول الله له (ألقيا) يعني ألق (في جهنم كل كفار) كافر بالله وهو الوليد بن المغيرة المخزومي (عنيد) معرض عن الايمان (مناع للخير) للاسلام بنفيه وبني بنيه وبني أخيه وذويه ولحفه وقرابته (معتد) غشوم ظلوم (مريب) ظاهر الشك مفتر على الله (الذي جعل مع الله الها آخر) الذي قال لله ولد وشريك (فالقياه) فيقول الله للملك كاتبه ألقه (في العذاب

من بعد موتكم فجعلت لكم نارا تحرقون فيها فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذ حفنة من تراب فى يده قال نعم أقول ذلك وأنت أحدهم وأخذ الله على أبصارهم فلا يرونه فجعل ينثر ذلك التراب على رؤسهم وهو يتلو هذه الآيات يس والقرآن الحكيم الى قوله فاغشيناهم فهم لا يبصرون حتى فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من هؤلاء الآيات فلم يبق رجل الا وضع على رأسه ترابا فوضع كل رجل منهم يده على رأسه واذا على رأسه تراب فقالوا لقد كان صدقنا الذى حدثنا * وأخرج ابن أبى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما قال الاغلال ما بين الصدر الى الذقن فهم مقمحون كما تقمح الدابة باللجام * وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قرأ انا جعلنا فى أعناقهم أغلالا * وأخرج ابن أبى حاتم عن ابن عباس فى قوله مقمحون قال مجموعة أيديهم الى أعناقهم تحت الذقن * وأخرج الطستى عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأله عن قوله مقمحون قال المقمح الشاخ بأنفه المنكس برأسه قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر

ونحن على جوانبها قعود * نغض الطرف كالابل القماح

* وأخرج الخرائطى فى مساوى الاخلاق عن الضحاك رضى الله عنه فى قوله انا جعلنا فى أعناقهم أغلالا قال البخل أمسك الله أيديهم عن النفقة فى سبيل الله فهم لا يبصرون * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله انا جعلنا فى أعناقهم أغلالا قال فى بعض القرا آت انا جعلنا فى أيمانهم أغلالا فهى الى الاذقان فهم مقمحون قال مغلولون عن كل خير * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبى حاتم عن مجاهد فهم مقمحون قال رافعو رؤسهم وأيديهم موضوعة على أفواههم * وأخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا برفع السين فيهما فاغشيناهم بالغين * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال اجتمعت قريش بباب النبى صلى الله عليه وسلم ينتظرون خروجه ليؤذوه فشق ذلك عليه فاتاه جبريل بسورة يس وأمره بالخروج عليهم فاخذ كفا من تراب وخرج وهو يقرؤها ويذر التراب على رؤسهم فما رأوه حتى جاز فجعل أحدهم يلمس رأسه فيجد التراب وجاء بعضهم فقال ما يجلسكم قالوا ننتظر محمدا فقال لقد رأيته داخلا المسجد قالوا قوموا فقد سحركم * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال اجتمعت قريش فبعثوا عتبة بن ربيعة فقالوا أنت هذا الرجل فقل له ان قومك يقولون انك جئت بامر عظيم ولم يكن عليه آباؤنا ولا يتبعك عليه أحلامنا وانك انما صنعت هذا انك ذو حاجة فان كنت تريد المال فان قومك سيجمعون لك ويعطونك فدع ما تريد وعلينا بما كان عليه آباؤك فانطلق اليه عتبة فقال له الذى أمروه فلما فرغ من قوله وسكت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل من الرحمن الرحيم فقرأ عليه من أولها حتى بلغ فان أعرضوا فقل أنذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود فرجع عتبة فاخبرهم الخبر فقال لقد كلمنى بكلام ما هو بشعر ولا بسحر وانه لكلام عجيب ما هو بكلام الناس فوقعوا به وقالوا نذهب اليه باجمعنا فلما أرادوا ذلك طلع عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فعمدهم حتى قام على رؤسهم وقال بسم الله الرحمن الرحيم يس والقرآن الحكيم حتى بلغ جعلنا فى أعناقهم أغلالا فضرب الله بايديهم على أعناقهم فجعل من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا فاخذ ترابا فجعله على رؤسهم ثم انصرف عنهم ولا يدرون ما صنع بهم فجعبوا وقالوا ما رأينا أحدا قط أسحر منه انظروا ما صنع بنا * وأخرج ابن أبى حاتم عن السدى رضى الله عنه قال ائتمر ناس من قريش بالنبى صلى الله عليه وسلم ليسطوا عليه فاخذوا يريدون ذلك فجعل الله من بين أيديهم سدا قال ظلمة ومن خلفهم سدا قال ظلمة فاغشيناهم فهم لا يبصرون قال فلم يبصروا النبى صلى الله عليه وسلم * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة قال كان ناس من المشركين من قريش يقول بعضهم لبعض لو قد رأيت محمدا فعلت به كذا وكذا فاتاهم النبى صلى الله عليه وسلم وهم فى حلقة فى المسجد فوقف عليهم فقرأ يس والقرآن الحكيم حتى بلغ لا يبصرون ثم أخذ ترابا فجعل يذره على رؤسهم فما يرفع اليه رجل طرفه ولا يتكلم كلمة ثم جاوز النبى صلى الله عليه وسلم فجعلوا ينفضون التراب عن رؤسهم ولحاهم والله ما سمعنا والله ما أبصرنا والله ما عقلنا * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبى حاتم عن مجاهد فى قوله وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا قال عن الحق فهم يترددون فاغشيناهم

الشديد) الغليظ (قال قرينه) كاتبه الذى يكتب عليه سيئاته (ربنا ما أطغيته) ما أجعلته بالكتابة وما كتبت عليه مالم يقل ومالم يفعل وهذا بعد ما يقول الكافر يارب كتب على هذا الملك مالم أقل ومالم أفعل وعجلنى بالكتابة حتى نسيت ويقال قرينه يعنى شيطانه يعتذر به الى ربه ربنا يارب ما أطغيته ما أضللته (ولكن كان فى ضلال) فى خطأ (بعيد) عن الحق والهدى (قال) الله لهم (لا تختصموا لدى) عندى (وقد قدمت اليكم بالوعيد) قد أعلمتكم فى الكتاب مع الرسول من هذا اليوم (ما يبدل القول لدى) ما يغير القول عندى بالكذب ويقال ما يغير اليوم قضائى على عبادى ويقال لا يثنى القول عندى (وما أنا بظلام للعبيد) ان آخذهم بلا جرم منهم (يوم) وهو يوم القيامة (نقول لجهنم هل امتلأت) كما وعدتك (وتقول هل من مزيد) فتستزيد ويقال وتقول قد امتلأت وهل من مزيد فليس فى مكان رجل واحد (وأزلفت) قربت (الجنة للمتقين)

فهم لا يبصرون هدى ولا ينتفعون به * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد في الآية قال جعل هذا السد بينهم وبين الاسلام والايمان فلم يخلصوا اليه وقرأ وسواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون من منعه الله لا يستطيع * وأخرج عبد بن حميد عن ابراهيم النخعي وأنه كان يقرأ من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا بنصب السين * وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة أنه قرأ فاغشيناهم * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله انما تنذر من اتبع الذكر قال اتباع الذكر اتباع القرآن وخشي الرحمن بالغيب قال خشي عذاب الله وناره فبشره بمغفرة وأجر كريم قال الجنة * قوله تعالى (انا نحن نحيي الموتى) الآية * أخرج عبد الرزاق والترمذي وحسنه والبزار وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن أبي سعيد الخدري قال كان بنو سلمة في ناحية من المدينة فأرادوا أن ينتقلوا الى قرب المسجد فنزل الله انا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم فدعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه يكتب آثاركم ثم قرأ عليهم الآية فتركوا * وأخرج عبد بن حميد عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه انا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم قال الخطا * وأخرج الفريابي وأحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت الانصار منازلهم بعيدة من المسجد فأرادوا أن ينتقلوا قريبا من المسجد فنزلت ونكتب ما قدموا وآثارهم فقالوا بل نمكث مكاننا * وأخرج مسلم وابن جرير وابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال ان بني سلمة أرادوا أن يبيعوا ديارهم ويتحولوا قريبا من المسجد فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني سلمة دياركم تكتب آثاركم * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وابن مردويه عن أنس قال أراد بنو سلمة أن يبيعوا دورهم ويتحولوا قريب المسجد فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فكره أن تعرى المدينة فقال يا بني سلمة أما تحبون أن تكتب آثاركم الى المسجد قالوا بلى فاقاموا * وأخرج ابن أبي حاتم عن أنس رضي الله عنه في قوله ونكتب ما قدموا وآثارهم قال هذا في الخطو يوم الجمعة * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حميد ومسلم وأبو داود وابن ماجه وابن مردويه عن أبي بن كعب قال كان رجل مما يعلم من أهل المدينة ممن يصلي القبلة أبعد منزلا منه من المسجد فكان يشهد الصلاة مع النبي صلى الله عليه وسلم فقيل له لو اشتريت حمارا تركبه في الرمضاء والظلمات فقال والله ما يسرني أن منزلي بلصق المسجد فاخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن ذلك فقال يا رسول الله كما يكتب أثري وخطاي ورجوعي الى أهلي واقبالي وادباري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطاك الله ذلك كله وأعطاك ما احتسبت أجمع * وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حين يخرج أحدكم من منزله الى منزل رجل يكتب له حسنة ويحط عنه سيئة * وأخرج عبد بن حميد عن مسروق قال ما خطا رجل خطوة الا كتب الله له حسنة أو سيئة * وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الابعد فالابعد من المسجد أعظم أجرا * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه ونكتب ما قدموا قال أعمالهم وآثارهم قال خطاهم بأرجلهم * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في الآية قال لو كان مغفلا شيأ من أثر ابن آدم لاغفل هذا الاثر التي تعفيها الرياح ولكن أحصى على ابن آدم أثره وعمله كله حتى أحصى هذا الاثر فيما هو في طاعة الله أو معصيته فمن استطاع منكم ان يكثر أثره في طاعة الله فليفعل * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله ونكتب ما قدموا وآثارهم قال ما سنوا من سنة فعملوا بها من بعدهم * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ونكتب ما قدموا قال ما قدموا من خير وآثارهم قال ما أوروثوا من الضلالة * وأخرج ابن أبي حاتم عن جرير بن عبد الله البجلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها من بعده من غير أن ينقص من أجورهم شيء ومن سن سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده لا ينقص من أوزارهم شيء ثم تلا هذه الآية ونكتب ما قدموا وآثارهم * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن الضريس في فضائل القرآن وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وكل شيء أحصيناه في امام مبين قال أم

انا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم وكل شيء أحصيناه في امام مبين

الكفر والشرك والفواحش (غير بعيد) منهم (هذا) الثواب والكرامة (ما توعدون) في الدنيا (لكل أواب) مقبل الى الله والى طاعته (حفيظ) لامر الله في الخلوات ويقال على الصلوات (من خشي الرحمن بالغيب) من عمل للرحمن وان لم يره (وجاء بقلب منيب) مخلص بالعبادة والتوحيد يقول الله لهم (ادخلوها) يعني الجنة (بسلام) بسلامة من عذاب الله (ذلك يوم الخلود) خلود أهل الجنة في الجنة (لهم ما يشاؤن) ما يتمنون (فيها) في الجنة (ولدينا مزيد) يعني النظر الى وجه الرب ولهم عندنا كل يوم وساعة من الكرامة والثواب الزيادة (وكم أهلكنا قبلهم) قبل قومك (من قرن) من القرون الماضية (هم أشد منهم) من قومك (بطشا) قوة (فنقبوا في البلاد) فطافوا وتقلبوا في الاسفار بتجاراتهم (هل من محيص) هل كان

الكتاب * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وكل شئ أحصيناه في امام مبين قال كل شئ في امام عند الله محفوظ يعني في كتاب * وأخرج عبد بن حميد عن ابراهيم رضي الله عنه وكل شئ أحصيناه في امام مبين قال كتاب * قوله تعالى (واضرب لهم مثلا) الآيات * أخرج الفريابي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واضرب لهم مثلا اصحاب القرية قال هي انطاكية * وأخرج ابن أبي حاتم عن بريدة أصحاب القرية قال انطاكية * واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه في قوله أصحاب القرية اذ جاءها المرسلون قال انطاكية * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله أصحاب القرية اذ جاءها المرسلون قال ذكر لنا انها قرية من قرى الروم بعث عيسى بن مريم اليها رجلين فكذبوهما * وأخرج ابن سعد وابن عساكر من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان موسى بن عمران عليه السلام بينه وبين عيسى ألف سنة وتسعمائة سنة ثم لم يكن بينهما وانه أرسل بينهما ألف نبي من بني اسرائيل ثم من أرسل من غيرهم وكان بين ميلاد عيسى والنبي صلى الله عليه وسلم خمسمائة سنة وتسع وستون سنة بعث في أولها ثلاثة أنبياء وهو قوله اذ أرسلنا اليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث والذي عزز به شمعون وكان من الحواريين وكانت الفترة التي ليس فيها رسول أربعمائة سنة وأربعة وثلاثين سنة * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله اذ أرسلنا اليهم اثنين قال بلغني ان عيسى بن مريم بعث الى أهل القرية وهي انطاكية رجلين من الحواريين واتبعهم بثالث * وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي العالية رضي الله عنه في قوله اذ أرسلنا اليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث قال لكي تكون عليهم الحجة أشد فانوا أهل القرية فدعوهم الى الله وحده وعبادته لا شريك له فكذبوهم * وأخرج ابن أبي حاتم عن شعيب الجبائي قال اسم الرسولين اللذين قالا اذ أرسلنا اليهم اثنين شمعون ويوحنا واسم الثالث بولص * وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فعززنا بثالث مخففة * وأخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله اذ أرسلنا اليهم اثنين الآية قال اسم الثالث الذي عزز به شمعون بن يوحنا والثالث بولص فزعموا ان الثلاثة قتلوا جميعا وجاء حبيب وهو يكتم ايمانه فقال يا قوم اتبعوا المرسلين فلما رأوه أعان بايمانه فقال اني آمنت بربكم فاسمعون وكان نجارا ألقوه في بئر وهي الرس وهم أصحاب الرس * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله قالوا انا تطيرنا بكم قال يقولون ان أصابنا شر فانما هو من أجلكم لئن لم تنتهوا لنرجمنكم بالحجارة قالوا طائركم معكم أي أعمالكم معكم أئن ذكرتم يقول أئن ذكرنا كم بالله تطيرتم بنا * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله لنرجمنكم قال لنشتمنكم قال والرجم في القرآن كله الشتم وفي قوله طائركم معكم أئن ذكرتم يقول ما كتب عليكم واقع بكم * وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله طائركم معكم قال شؤمكم معكم * وأخرج عبد بن حميد عن يحيى بن وثاب انه قرأها أئن ذكرتم بالخفض وقرأها زر بن حبيش أن ذكرتم بالنصب * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى قال هو حبيب النجار * وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد مثله * وأخرج ابن جرير عن أبي مجلز قال كان اسم صاحب يس حبيب بن مري * وأخرج ابن أبي حاتم من وجه آخر عن ابن عباس قال اسم صاحب يس حبيب وكان الجذام قد أسرع فيه * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى قال بلغني أنه رجل كان يعبد الله في غار واسمه حبيب فسمع بهؤلاء النفر الذين رسلهم عيسى الى أهل انطاكية فجاءهم فقال اتسألون اجرا فقالوا لا فقال لقومه يا قوم اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسألكم أجرا وهم مهتدون حتى بلغ فاسمعون قال فرجموه بالحجارة فجعل يقول رب اهد قومي فانهم لا يعلمون بما غفر لي ربي حتى بلغ ان كانت الا صيحة واحدة قال فما نظروا بعد قتلهم اياه حتى أخذتهم صيحة واحدة فاذا هم خامدون * وأخرج ابن أبي حاتم عن عمر بن الحكم في قوله وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى قال بلغنا أنه كان قصارا * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وجاء من أقصى المدينة رجل كان حراثا * وأخرج ابن أبي شيبة

واضرب لهم مثلا
أصحاب القرية اذ جاءها
المرسلون اذ أرسلنا
اليهم اثنين فكذبوهما
فعززنا بثالث فقالوا انا
اليكم مرسلون قالوا ما أنتم
الا بشر مثلنا وما أنزل
الرحمن من شئ ان أنتم
الا تكذبون قالوا ربنا
يعلم انا اليكم لمرسلون
وما علينا الا البلاغ
المبين قالوا انا تطيرنا بكم
لئن لم تنتهوا لنرجمنكم
وليمسنكم منا عذاب
أليم قالوا طائركم معكم
أئن ذكرتم بل أنتم قوم
مسرفون وجاء من
أقصى المدينة رجل يسعى
قال يا قوم اتبعوا
المرسلين اتبعوا من
لا يسئلكم أجرا وهم
مهتدون ومالي لا أعبد
الذي فطرني واليه
ترجعون أأتخذ من
دونه آلهة ان يردن
الرحمن بضر لا تغن عني
شفاعتهم شيئا ولا
ينقذون اني اذا لفي
ضلال مبين اني آمنت
بربكم فاسمعون قيل
ادخل الجنة قال يا ليت
قومي يعلمون بما غفر لي
ربي وجعلني من
المكرمين وما أنزلنا على
قومه من بعده من جند
من السماء وما كنا
منزلين ان كانت الا صيحة
واحدة فاذا هم خامدون

وابن المنذر عن كعب ان ابن عباس سأله عن أصحاب الرس فقال انكم معشر العرب تدعون البئر رساً وتدعون القبر رساً فحدوا خدوداً في الارض وأوقدوا فيها النيران للرسل الذين ذكر الله في يس اذ أرسلنا اليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث وكان الله تعالى اذا جمع لعبد النبوة والرسالة منعه من الناس وكانت الانبياء تقتل فلما سمع بذلك رجل من أقصى المدينة وما يراد بالرسل أقبل يسعى ليدركهم فيشهدهم على ايمانه فاقبل على قومه فقال ياقوم اتبعوا المرسلين الى قوله اني ضلال مبين ثم أقبل على الرسل فقال اني آمنت بربكم فاسمعون أي فاشهدوا لي * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله قيل ادخل الجنة قال وجبت له الجنة قال ياليت قومي يعلمون قال هذا حين رأى الثواب * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن مسعود في قوله وما أنزلنا على قومه الآية قال ما استعنت عليهم جنداً من السماء ولا من الارض * وأخرج أبو عبيد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن سيرين قال في قراءة ابن مسعود ان كانت الا زقتوا حدة وفي قراءتنا ان كانت الا صيحة واحدة * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله فاذاهم خامدون قال ميتون * وأخرج الطبراني وابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السبق ثلاثة فالسابق الى موسى يوشع بن نون والسابق الى عيسى صاحب يس والسابق الى محمد صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب * وأخرج ابن عساكر من طريق صدقة الفرشي عن رجل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر الصديق خير أهل الارض الا أن يكون نبي والا مؤمن آل ياسين والا مؤمن آل فرعون * وأخرج ابن عدي وابن عساكر ثلاثتهما كفروا بالله قط مؤمن آل ياسين وعلي بن أبي طالب وآسية امرأة فرعون * وأخرج البخاري في تاريخه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصديقون ثلاثة حزقيل مؤمن آل فرعون وحبيب النجار صاحب آل ياسين وعلي بن أبي طالب * وأخرج أبو داود وأبو نعيم وابن عساكر والديلمي عن أبي ليلى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصديقون ثلاثة حبيب النجار مؤمن آل ياسين الذي قال ياقوم اتبعوا المرسلين وحزقيل مؤمن آل فرعون الذي قال أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله وعلي بن أبي طالب وهو أفضلهم * وأخرج الحاكم والبيهقي في الدلائل عن عروة قال قدم عروة بن مسعود الثقفي على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استأذن ليرجع الى قومه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم قاتلوك قال لو وجدوني نائما ما أيقظوني فرجع اليهم فدعاهم الى الاسلام فعصوه وأسمعوه من الاذى فلما طلع الفجر قام على غرفة فاذن بالصلاة وتشهد فرماه رجل من ثقيف بسهم فقتله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بلغه قتله مثل عروة مثل صاحب يس دعا قومه الى الله فقتلوه * وأخرج ابن مردويه من حديث ابن شعبة موصولا نحوه * وأخرج عبد بن حميد والطبراني عن مقسم عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث عروة بن مسعود الى الطائف الى قومه ثقيف فدعاهم الى الاسلام فرماه رجل بسهم فقتله فقال ما أشبهه بصاحب يس * وأخرج ابن أبي شيبة عن عامر الشعبي قال شبه النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة نفر من أمته قال دحية الكلبي يشبه بجبريل وعروة بن مسعود الثقفي يشبه عيسى بن مريم وعبد العزى يشبه الدجال * قوله تعالى (ياحسرة على العباد) الآية * أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ياحسرة على العباد يقول ياويلا للعباد * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الانباري في المصاحف عن ابن عباس انه قال ياحسرة على العباد * وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد ياحسرة على العباد قال كان حسرة عليهم استهزاؤهم بالرسل * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ياحسرة على العباد ياحسرة العباد على أنفسها على ما ضيعت من أمر الله وفرطت في جنب الله تعالى قال وفي بعض القراءة ياحسرة العباد على أنفسها ما يأتيهم من رسول * وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ياحسرة على العباد قال الندامة على العباد الذين ما يأتيهم من رسول الا كانوا به يستهزؤن يقول الندامة عليهم الى

يوم

ياحسرة على العباد ما يأتيهم من رسول الا كانوا به يستهزؤن

لهم ملجأ ومفر من عذابنا ويقال هل بقي أحد منهم (ان في ذلك) فيما صنع بهم (لذكرى) لعظة لقوم لما (ان كان له قلب) عقل حي (أو ألقى السمع) أو استمع الى قراءة القرآن (وهو شهيد) قلبه حاضر غير غائب (ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما) من الخلائق والعجائب (في ستة أيام) من أيام أول الدنيا طول كل يوم ألف سنة من هذه الايام أول يوم منها يوم الاحد وآخر يوم منها يوم الجمعة (وما مسنا من لغوب) ما أصابنا من اعياء كما قالت اليهود حيث قالوا لما فرغ الله منها وضع احدى رجليه على الاخرى واستراح يوم السبت كذب أعداء الله على الله (فاصبر) يا محمد (على ما يقولون) على مقالة اليهود من الكذب ويقال اصبر على ما يقولون يعني على مقالة المستهزئين وهم خمسة وقد ذكرتهم في موضع آخر (وسبح بحمد ربك) صل بأمر ربك (قبل طلوع الشمس) وهي

يوم القيامة *وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله يا حسرة على العباد قال يا حسرة لهم * وأخرج أبو عبيد وابن المنذر عن هارون قال في حرف أبي بن كعب يا حسرة العباد ما يأتيهم من رسول الا كانوا به يستهزؤن * قوله تعالى (ألم يروا) الآيتين *أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ألم يروا كم أهلكنا قبلهم من القرون أنهم اليهم لا يرجعون قال عادا وثمود اوقرونا بين ذلك كثيرا وان كل لما جميع لدينا محضرون قال يوم القيامة *وأخرج ابن أبي حاتم من طريق هارون عن الاعرج وأبي عمرو في قوله انهم اليهم لا يرجعون قالا ليس في مدة اختلاف هذا من رجوع الدنيا *وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن أبي اسحق قال قيل لابن عباس ان ناسا يزعمون ان عليا مبعوث قبل يوم القيامة فسكت ساعة ثم قال بئس القوم نحن ان كنا أنكحنا نساءه واقتسمنا ميراثه اما تقرؤن ألم يروا كم أهلكنا قبلهم من القرون أنهم اليهم لا يرجعون * قوله تعالى (وما عملته أيديهم) الآية *أخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن عباس انه قرأ وما عملته أيديهم قال وجدوه معمولا لم تعمله أيديهم يعني الطرات ودجلة ونهر بلخ وأشباهها أفلا يشكرون لهذا والله أعلم * قوله تعالى (سبحان الذي خلق الازواج) الآية *أخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله سبحان الذي خلق الازواج كلها قال الاصناف كلها الملائكة زوج والانس زوج والجن زوج وما تنبت الارض زوج وكل صنف من الطير زوج ثم فسر فقال مما تنبت الارض ومن أنفسهم ومما لا يعلمون الروح لا يعلمه الملائكة ولا خلق الله لم يطلع على الروح أحد وقوله ومما لا يعلمون لا يعلم الملائكة ولا غيرها *قوله تعالى (وآية لهم الليل) الآية *أخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله وآية لهم الليل نسلخ منه النهار قال يخرج أحدهما من الآخر *وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وآية لهم الليل نسلخ منه النهار قال كقوله يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل * قوله تعالى (والشمس تجري) الآية *أخرج عبد بن حميد والبخاري والترمذي وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي ذر قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد عند غروب الشمس فقال يا أبا ذر أتدري أين تغرب الشمس قلت الله ورسوله اعلم قال فانها تذهب حتى تسجد تحت العرش فذلك قوله والشمس تجري لمستقر لها قال مستقرها تحت العرش * وأخرج سعيد بن منصور وأحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي عن أبي ذر قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله والشمس تجري لمستقر لها قال مستقرها تحت العرش *وأخرج سعيد بن منصور وأحمد والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي ذر قال دخلت المسجد حين غابت الشمس والنبي صلى الله عليه وسلم جالس فقال يا أبا ذر أتدري أين تذهب هذه قلت الله ورسوله اعلم قال فانها تذهب حتى تسجد بين يدي ربها فتستاذن في الرجوع فيأذن لها وكأنها قيل لها اطلعي من حيث جئت فتطلع من مغربها ثم قرأ وذلك مستقر لها قال وذلك قراءة عبد الله * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عبد الله بن عمر في الآية قال مستقرها ان تطلع فترد هاذنوب بني آدم فاذا غربت سلمت وسجدت واستاذنت فيؤذن لها حتى اذا غربت سلمت وسجدت فلا يؤذن لها فتقول ان السير بعيد واني لم يؤذن لي لا أبلغ فتحبس ما شاء الله ان تحبس ثم يقال اطلعي من حيث غربت قال فمن يومئذ الى يوم القيامة لا ينفع نفسا ايمانها * وأخرج أبو عبيد في فضائله وابن الانباري في المصاحف وأحمد عن ابن عباس انه كان يقرأ والشمس تجري لمستقر لها * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن ابن عمر وقال لو أن الشمس تجري مجرى واحدا من أهل الارض فيخشى منها ولكنها تحلق في الصيف وتعترض في الشتاء فلو انها اطلعت مطلعها في الشتاء في الصيف لا تضجهم الحر ولو انها اطلعت مطلعها في الصيف لقطعهم البرد وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي راشد رضي الله عنه في قوله والشمس تجري لمستقر لها قال موضع سجودها * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وابن الانباري في المصاحف عن قتادة رضي الله عنه في قوله والشمس تجري لمستقر لها قال لوقتها ولاجل لا تعدوه * قوله تعالى (والقمر قدرناه) الآية *أخرج عبد بن حميد وابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله والقمر قدرناه منازل الآية قال قدره الله منازل لفعل ينقص حتى كان مثل عذق النخلة فشبهه بذلك *وأخرج

ألم يروا كم أهلكنا قبلهم من القرون أنهم اليهم لا يرجعون وان كل لما جميع لدينا محضرون وآية لهم الارض الميتة أحييناها وأخرجنا منها حبا فمنه يأكلون وجعلنا فيها جنات من نخيل وأعناب وفجرنا فيها من العيون ليأكلوا من ثمره وما عملته أيديهم أفلا يشكرون سبحان الذي خلق الازواج كلها مما تنبت الارض ومن أنفسهم ومما لا يعلمون وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فاذا هم مظلمون والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم

صلاة الغداة (وقبل الغروب) وهي صلاة الظهر والعصر (ومن الليل فسبحه) فصل له صلاة المغرب والعشاء أو التهجد (وأدبار السجود) وهي ركعتان بعد المغرب (واستمع) يا محمد حتى تسمع صفة (يوم ينادي المناد) ويقال اعمل يا محمد ليوم ينادي المنادي ويقال انتظر يا محمد يوم ينادي المنادي في الصور (من مكان قريب) الى السماء من صخرة بيت

الخطيب في كتاب النجوم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم قال في ثمانية وعشرين منزلا ينزلها القمر في كل شهر أربعة عشر منها شامية وأربعة عشر منها يمانية فأولها السرطين والبطين والثريا والدبران والهقعة والهنعة والذراع والنثرة والطرف والجبهة والزبرة والصرفة والعواء والسماك وهو آخر الشامية والغفر والزبانين والاكليل والقلب والشولة والنعائم والبلدة وسعد الذابح وسعد بلع وسعد السعود وسعد الاخبية ومقدم الدلو ومؤخر الدلو والحوت وهو آخر اليمانية فاذا سار هذه الثمانية وعشرين منزلا عاد كالعرجون القديم كما كان في أول الشهر * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كالعرجون القديم يعني أصل العذق القديم * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله كالعرجون القديم قال عرجون النخل اليابس * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله كالعرجون القديم قال هو عذق النخلة اليابس المنحني * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله كالعرجون القديم قال كعذق النخلة اذا قدم فانحنى * وأخرج ابن المنذر عن الحسين بن الوليد قال أعتق رجل كل غلام له عتيق قديم فسئل يعقوب فقال من كان له سنة فهو حر قال الله حتى عاد كالعرجون القديم وكان لسنة * قوله تعالى (لا الشمس ينبغي لها) الآية * أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر قال لا يشبه ضوء أحدهما ضوء الآخر ولا ينبغي لهما ذلك ولا الليل سابق النهار قال يتطالبان حثيثين يطلب أحدهما من الآخر * وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار قال لكل حد وعلم لا يعدوه ولا يقصر دونه اذا جاء سلطان هذا ذهب سلطان هذا واذا جاء سلطان هذا ذهب سلطان هذا * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر قال ذاك ليلة الهلال * وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ٣ في قوله لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار قال لكل واحد منهما سلطان فللقمر سلطان بالليل وللشمس سلطان بالنهار فلا ينبغي للشمس أن تطلع بالليل وقوله ولا الليل سابق النهار يقول لا ينبغي اذا كان ليل أن يكون ليل آخر حتى يكون النهار * وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله ولا الليل سابق النهار قال لا يذهب الليل من ههنا حتى يجيء النهار من ههنا وأومأ بيده الى المشرق * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولا الليل سابق النهار قال في قضاء الله وعلمه ان لا يفوت الليل النهار حتى يدركه فتذهب ظلمته وفي قضاء الله وعلمه ان لا يفوت النهار الليل حتى يدركه فيذهب بضوئه * وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن أبي صالح رضي الله عنه في قوله لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار قال لا يدرك هذا ضوء هذا ولا هذا ضوء هذا * وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه في الآية قال لا يسبق هذا ضوء هذا ولا هذا ضوء هذا * وأخرج عبد بن حميد عن الضحاك رضي الله عنه في الآية قال لا يعلو هذا ضوء هذا ولا هذا ضوء هذا على هذا * قوله تعالى (وآية لهم انا حملنا ذريتهم) الآيات * أخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن أبي مالك رضي الله عنه في قوله وآية لهم انا حملنا ذريتهم في الفلك المشحون قال سفينة نوح عليه السلام حمل فيها من كل زوجين اثنين وخلقنا لهم من مثله ما يركبون قال السفن التي في البحور والانهار التي يركب الناس فيها * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن أبي صالح في قوله حملنا ذريتهم في الفلك المشحون قال سفينة نوح وخلقنا لهم من مثله ما يركبون قال هذه السفن مثل خشبها وصنعتها * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما وخلقنا لهم من مثله ما يركبون قال هي السفن جعلت من بعد سفينة نوح على مثالها * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه وخلقنا لهم من مثله ما يركبون قال يعني السفن الصغار وقال الحسن رضي الله عنه هي الابل * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وخلقنا لهم من مثله ما يركبون يعني الابل خلقها الله تعالى كما رأيت فهي سفن البر يحملون عليها ويركبونها * وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر

لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون وآية لهم أنا حملنا ذريتهم في الفلك المشحون وخلقنا لهم من مثله ما يركبون وان نشأ نغرقهم فلا صريخ لهم ولا هم ينقذون الا رحمة منا ومتاعا الى حين واذا قيل لهم اتقوا ما بين أيديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون وما تأتيهم من آية من آيات ربهم الا كانوا عنها معرضين واذا قيل لهم أنفقوا مما رزقكم الله قال الذين كفروا للذين آمنوا أنطعم من لو يشاء الله أطعمه ان أنتم الا في ضلال مبين ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين

المقدس وهي أقرب مكان الى السماء من الارض باثني عشر ميلا ويقال من مكان قريب يسمعون من تحت أقدامهم (يوم يسمعون الصيحة بالحق) بالخروج من القبور (ذلك يوم الخروج) من القبور وهو يوم القيامة (انا نحن نحيي) للبعث (ونميت) في الدنيا (واليه المصير) عند الموت (يوم تشقق الارض) تتصدع الارض

١ بياض بالاصل

وابن أبي حاتم عن عبد الله بن شداد رضي الله عنه في قوله وخلقنا لهم من مثله ما يركبون قال الابل * وأخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وخلقنا لهم من مثله ما يركبون قال الانعام وفي قوله وان نشأ نغرقهم فلا صريخ لهم قال لا مغيث لهم يستغيثون به * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه فلا صريخ لهم قال لا مغيث لهم وفي قوله ومتاعا الى حين قال الى الموت وفي قوله واذا قيل لهم اتقوا ما بين أيديكم قال من لوقائع التي قد خلت فيمن كان قبلكم والعقوبات التي أصابت عادا وثمود والامم وما خلفكم قال من أمر الساعة وفي قوله واذا قيل لهم أنفقوا مما رزقكم الله الآية قال نزلت في الزنادقة كانوا لا يطعمون فقيرا فعاب الله ذلك عليهم وعيرهم * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واذا قيل لهم اتقوا ما بين أيديكم وما خلفكم قال ما مضى وما بقي من الذنوب * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله أنطعم من لو يشاء الله أطعمه قال اليهود تقوله * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن اسمعيل عن أبي خالد رضي الله عنه في قوله أنطعم من لو يشاء الله أطعمه قال يهود تقوله * قوله تعالى (ما ينظرون الا صيحة واحدة) الآيتين * أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ما ينظرون الا صيحة واحدة تأخذهم وهم يخصمون قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول تهيج الساعة بالناس والرجل يسقي ماشيته والرجل يصلح حوضه والرجل يقيم سلعته في سوقه والرجل يخفض ميزانه ويرفعه فتهيج بهم وهم كذلك فلا يستطيعون توصية ولا الى أهلهم يرجعون قال عجلوا عن ذلك * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله ما ينظرون الا صيحة واحدة تأخذهم وهم يخصمون قال هذا مبتدأ يوم القيامة * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله وهم يخصمون قال يتكلمون * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عمر قال لينفخن في الصور والناس في طرقهم وأسواقهم ومجالسهم حتى ان الثوب ليكون بين الرجلين يتساومان فما يرسله أحدهما من يده حتى ينفخ في الصور فيصعق به وهي التي قال الله ما ينظرون الا صيحة واحدة تأخذهم وهم يخصمون فلا يستطيعون توصية ولا الى أهلهم يرجعون * وأخرج عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه في هذه الآية قال تقوم الساعة والناس في أسواقهم يتبايعون ويذرعون الثياب ويحلبون اللقاح وفي حوائجهم فلا يستطيعون توصية ولا الى أهلهم يرجعون * وأخرج عبد بن حميد وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن المنذر عن الزبير بن العوام رضي الله عنه قال ان الساعة تقوم والرجل يذرع الثوب والرجل يحلب الناقة ثم قرأ فلا يستطيعون توصية الآية * وأخرج عبد ابن منصور والبخاري ومسلم وابن المنذر وأبو الشيخ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتقومن الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما بينهما فلا يتبايعانه ولا يطويانه ولتقومن الساعة وهو يليط حوضه فلا يسقي فيه ولتقومن الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فلا يطعمه ولتقومن الساعة وقد رفع أكلته الى فيه فلا يطعمها * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه في قوله تأخذهم وهم يخصمون قال تذرهم في أسواقهم وطرقهم فلا يستطيعون توصية قال لا يوصي بعضهم الى بعض والله أعلم * قوله تعالى (ونفخ في الصور) الآية * أخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله ونفخ في الصور فاذا هم من الاجداث قال النفخة الاخيرة * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما فاذا هم من الاجداث يعني من القبور الى ربهم ينسلون قال يخرجون * وأخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه مثله * وأخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما أن نافع بن الازرق سأله عن قوله من الاجداث قال القبور قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول عبد الله بن رواحة

حيثما يقولون اذ مروا على جدثي * أرشده يارب من غاز وقد رشدا

قال أخبرني عن قوله الى ربهم ينسلون قال النسل المشي الخبب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت نابغة بني جعدة وهو يقول

ما ينظرون الا صيحة واحدة تأخذهم وهم يخصمون فلا يستطيعون توصية ولا الى أهلهم يرجعون ونفخ في الصور فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون ان كانت الا صيحة واحدة فاذا هم جميع لدينا محضرون فاليوم لا تظلم نفس شيأ ولا تجزون الا ما كنتم تعملون

(عنهم سراعا) وخروجهم من القبور سريعا (ذلك حشر) سوق (علينا يسير) هين (نحن أعلم بما يقولون) في البعث ويقال في الدنيا (وما أنت) يا محمد (عليهم بجبار) بمسلط أن تجبرهم على الايمان ثم أمره بعد ذلك بقتالهم (فذكر) عظ (بالقرآن من يخاف وعيد) ومن لا يخاف وعيدنا فما قبل عظتك من يخاف عذابي في الآخرة

*(ومن السورة التي يذكر فيها الذاريات وهي كلها مكية آياتها ستون وكلماتها ثلثمائة وستون وحروفها ألف ومائتان وسبعة

عملان الذنب أمشي فاريا * يردالليل عليه فنسل

* وأخرج ابن الانبارى فى المصاحف عن على رضى الله عنه انه قرأ ياويلنامن بعثنامن مرقدنا * وأخرج ابن الانبارى عن أبى بن كعب رضى الله عنه قال ينامون نومة قبل البعث فيجدون لذلك راحة فيقولون ياويلنامن بعثنامن مرقدنا * وأخرج الفريابى وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم عن أبى بن كعب رضى الله عنه فى قوله من بعثنامن مرقدنا قال ينامون قبل البعث نومة * وأخرج هناد فى الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم وابن الانبارى عن مجاهد قال للكفار هجعة يجدون فيها طعم النوم قبل يوم القيامة فاذا صيح باهل القبور يقول الكافر ياويلنامن بعثنامن مرقدنا فيقول المؤمن الى جنبه هذا ماوعد الرحمن وصدق المرسلون * وأخرج ابن أبى شيبة عن عبد الرحمن بن أبى ليلى قال يقول المشركون ياويلنا من بعثنامن مرقدنا فيقول المؤمن هذا ماوعد الرحمن وصدق المرسلون وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله ياويلنامن بعثنامن مرقدنا قال أولها للكفار وآخرها للمسلمين قال الكفار ياويلنا من بعثنامن مرقدنا وقال المسلمون هذا ماوعد الرحمن وصدق المرسلون * وأخرج ابن أبى شيبة وابن المنذر عن أبى صالح رضى الله عنه فى الآية قال كانوا يرون ان العذاب يخفف عنهم مابين النفختين فلما كانت النفخة الثانية قالوا ياويلنامن بعثنامن مرقدنا * وأخرج ابن أبى حاتم رضى الله عنه فى الآية قال ينامون قبل البعث نومة فاذا بعثوا قال الكفار ياويلنامن بعثنامن مرقدنا قال فتجيبهم الملائكة هذا ماوعد الرحمن وصدق المرسلون * وأخرج الفريابى وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله فاذاهم جميع لدينا محضرون قال عند الحساب * قوله تعالى (ان أصحاب الجنة) الآية * أخرج الفريابى وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله ان أصحاب الجنة اليوم فى شغل فاكهون قال يجبون * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الحسن رضى الله عنه فى قوله ان أصحاب الجنة اليوم فى شغل فاكهون قال شغلهم النعيم عما فيه أهل النار من العذاب * وأخرج ابن أبى شيبة وابن أبى الدنيا فى صفة الجنة وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم وابن مردويه من طرق عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله فى شغل فاكهون قال فى اقتضاض الابكار * وأخرج عبد بن حميد وابن أبى الدنيا وعبد الله بن أحمد فى زوائد الزهد وابن جرير وابن المنذر عن ابن مسعود رضى الله عنه فى قوله ان أصحاب الجنة اليوم فى شغل فاكهون قال شغلهم اقتضاض العذارى * وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة وقتادة مثله * وأخرج عبد الله بن أحمد فى زوائد الزهد عن ابن عمر رضى الله عنهما قال ان المؤمن كلما أراد زوجة وجدها عذراء * وأخرج البزار والطبرانى فى الصغير وأبو الشيخ فى العظمة عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل الجنة اذا جامعوا نساءهم عادوا أبكارا * وأخرج المقدسى فى صفة الجنة عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سئل أنطؤ فى الجنة قال نعم والذى نفسى بيده دحمادحما فاذا قام عنها رجعت مطهرة بكرا * وأخرج ابن أبى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله فى شغل فاكهون قال ضرب الاوتار قال أبو حاتم هذا خطا من السمع انما هو اقتضاض الابكار * وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله وأزواجهم قال حلائلهم * قوله تعالى (ولهم مايدعون) * أخرج ابن أبى الدنيا فى صفة الجنة بسند جيد عن أبى امامة رضى الله عنه قال ان الرجل من أهل الجنة ليشتهى الشراب من شراب الجنة فيجىء اليه الابريق فيقع فى يده فيشرب فيعود الى مكانه * قوله تعالى (سلام قولا من رب رحيم) * أخرج ابن ماجه وابن أبى الدنيا فى صفة الجنة والبزار وابن أبى حاتم واللالكائى فى الرؤية وابن مردويه عن جابر رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم بينا أهل الجنة فى نعيمهم اذ سطع لهم نور فرفعوا رؤسهم فاذا الرب قد أشرف عليهم من فوقهم فقال السلام عليكم ياأهل الجنة وذلك قول الله سلام قولا من رب رحيم قال فينظر اليهم وينظرون اليه فلا يلتفتوا الى شىء من النعيم مادامو ينظرون اليه حتى يحتجب عنهم ويبقى نوره وبركته عليهم فى ديارهم * وأخرج ابن المنذر وابن أبى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله سلام قولا من رب رحيم قال فان الله هو يسلم عليهم * وأخرج ابن جرير

ان أصحاب الجنة اليوم فى شغل فاكهون هم وأزواجهم فى ظلال على الارائك متكئون لهم فيها فاكهة ولهم مايدعون سلام قولا من رب رحيم

(يس ودخان ونون) *

(بسم الله الرحمن الرحيم) وباسناده عن ابن عباس فى قوله تعالى (والذاريات) يقول أقسم الله بالرياح ذوات الهبوب (ذروا) ماذرت به الريح فى منازل القوم (فالحاملات) واقسم بالسحاب تحمل الماء (وقرا) ثقلا بالماء (فالجاريات) وأقسم بالسفن (يسرا) سيرا هينا بتيسير (فالمقسمات) وأقسم بالملائكة جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت (أمرا) يقسمون بين العباد اقسم بهؤلاء الاشياء (انما توعدون) من البعث (لصادق) لكائن (وان الدين) الحساب والقضاء والقصاص فيه (لواقع) لكائن نازل (والسماء ذات الحبك) وهذا قسم آخر أقسم بالسماء ذات الحبك ذات الحسن والجمال والاستواء والطرق ويقال ذات النجوم والشمس والقمر ويقال ذات الجبل

عن البراء رضي الله عنه في قوله سلام قولا من رب رحيم قال يسلم عليهم عند الموت * وأخرج ابن جرير وأبو نصر السجزي في الابانة عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه في قوله سلام قولا من رب رحيم قال يأتيهم تبارك وتعالى في درجاتهم فيسلم عليهم فيردون عليه السلام فيقول سلوني فيقولون ما نسألك وعزتك وجلالك لو انك قسمت علينا رزق الثقلين الجن والانس لاطعمناهم ولا سقيناهم ولا بسناهم ولا خدمناهم ولا ينقصنا ذلك شيأ فيقول ان لدي مزيدا فيقول ذلك يا هل كل درجة حتى ينتهي ثم يأتيهم التحف من الله تحمله اليهم الملائكة * قوله تعالى (وامتازوا اليوم) الآية * أخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال اذا كان يوم القيامة جمع الله الناس على تل رفيع ثم نادى منادا متازوا اليوم أيها المجرمون * وأخرج ابن أبي حاتم عن زواد بن الجراح رضي الله عنه في الآية قال اذا كان يوم القيامة نادى منادان ميزوا المسلمين من المجرمين الا صاحب الاهواء يعني يترك صاحب الهوى مع المجرمين * وأخرج ابن أبي حاتم عن ميمون رضي الله عنه انه قرأ هذه الآية وامتازوا اليوم أيها المجرمون فرق وبكى وقال ما سمع الناس قط بنعت أشد منه * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وامتازوا اليوم أيها المجرمون قال عزلوا عن كل خير * قوله تعالى (ألم أعهد اليكم) الآيات * أخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله ألم أعهد اليكم يقول ألم أنهكم * وأخرج ابن المنذر عن مكحول رضي الله عنه في قوله ألا تعبدوا الشيطان قال انما عبادته طاعته * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله جبلا كثيرا قال خلقا كثيرا * وأخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرأ جبلا كثيرا بكسر الجيم مثقلة اللام أفلم يكونوا يعقلون بالياء * وأخرج عبد بن حميد عن هذيل رضي الله عنه انه قرأ جبلا كثيرا مخففة * وأخرج الحاكم عن أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ ولقد أضل منكم جبلا مخففة * قوله تعالى (اليوم نختم على أفواههم) * أخرج أحمد ومسلم والنسائي وابن أبي الدنيا في التوبة واللفظ له وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن أنس رضي الله عنه في قوله اليوم نختم على أفواههم قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فضحك حتى بدت نواجذه قال أتدرون مم ضحكت قلنا الا يا رسول الله قال من مخاطبة العبد ربه فيقول يا رب ألم تجرني من الظلم فيقول بلى فيقول اني لا أجيز علي الا شاهدا مني فيقول كفى بنفسك عليك شهيدا وبالكرام الكاتبين شهودا فيختم على فيه ويقال لاركانه انطقي فتنطق باعماله ثم يخلى بينه وبين الكلام فيقول بعدا لكن وسحقا فعنكن كنت أناضل * وأخرج مسلم والترمذي وابن مردويه والبيهقي عن أبي سعيد وأبي هريرة قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقى العبد ربه فيقول الله أي فل ألم أكرمك وأسودك وأزوجك وأسخر لك الخيل والابل وأذرك ترأس وتربع فيقول بلى أي رب فيقول أفظننت انك ملاقي فيقول لا فيقول فاني أنساك كما نسيتني ثم يلقى الثاني فيقول مثل ذلك ثم يلقى الثالث فيقول له مثل ذلك فيقول آمنت بك وبكتابك وبرسولك وصليت وصمت وتصدقت ويثني بخير ما استطاع فيقول ألا نبعث شاهدنا عليك فيفكر في نفسه من الذي يشهد علي فيختم على فيه ويقال لفخذه انطقي فتنطق فخذه ولحمه وعظامه بعمله ما كان ذلك يعذر من نفسه وذلك ليسخط الله عليه * وأخرج أحمد وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن عقبة بن عامر رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان أول عظم من الانسان يتكلم يوم يختم على الافواه فخذه من الرجل الشمال * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي موسى الاشعري رضي الله عنه قال يدعى المؤمن للحساب يوم القيامة فيعرض عليه ربه عمله فيما بينه وبينه ليعترف فيقول أي رب عملت عملت فيغفر الله له ذنوبه ويستر منها قال فما على الارض خليقة يرى من تلك الذنوب شيأ وتبدو حسناته فوذان الناس كلهم يرونها ويدعى الكافر والمنافق للحساب فيعرض ربه عليه عمله فيجحد ويقول أي رب وعزتك لقد كتب علي هذا الملك ما لم أعمل فيقول له الملك أما عملت كذا في يوم كذا في مكان كذا فيقول لا وعزتك أي رب ما عملته فاذا فعل ذلك ختم على فيه فاني أحسب أول ما ينطق منه لفخذه اليمنى ثم تلا اليوم نختم على أفواههم الآية * وأخرج ابن أبي شيبة والحاكم والبيهقي في الاسماء والصفات عن بسرة وكانت من المهاجرات قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكن بالتسبيح والتهليل والتقديس ولا تغفلن

وامتازوا اليوم أيها المجرمون ألم أعهد اليكم يا بني آدم أن لا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين وأن اعبدوني هذا صراط مستقيم ولقد أضل منكم جبلا كثيرا أفلم تكونوا تعقلون هذه جهنم التي كنتم توعدون اصلوها اليوم بما كنتم تكفرون اليوم نختم على أفواههم وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون

كحبك الماء اذا ضربته الريح أو كحبك الرمل اذا نسفته الريح أو كحبك الشعر الجعد أو كحبك درع الحديد ويقال هي السماء السابعة أقسم الله بها (انكم) يا أهل مكة (لفي قول مختلف) مصدق بمحمد عليه السلام والقرآن ومكذب بهما (يؤفك عنه) يصرف عن محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (من أفك) من قد صرف عن الحق والهدى وهو الوليد بن المغيرة المخزومي وأبو جهل بن هشام وأبي بن خلف وأمية بن خلف ومنبه ونبيه ابنا الحجاج صرفوا الناس عن محمد عليه السلام والقرآن بالكذب والزور فلعنهم

واعقدن بالانامل فانهن مسؤلات ومستنطقات * وأخرج ابن جرير عن الشعبي رضي الله عنه قال يقال للرجل يوم القيامة عملت كذا وكذا فيقول ما عملته فيختم على فيه وتنطق جوارحه فيقول لجوارحه أبعدكن الله ما خاصمت الا فيكن * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن أسماء بن عبيد رضي الله عنه قال يؤتى بابن آدم يوم القيامة ومعه جبل من صحف لكل ساعة صحيفة فيقول الفاجر وعزتك لقد كتبوا علي مالم أعمل فعند ذلك يختم على أفواههم ويؤذن لجوارحهم في الكلام فيكون أول ما يتكلم من جوارح ابن آدم فخذه اليسرى * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله نختم على أفواههم قال فلا يتكلمون * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في الآية قال كانت خصومات وكلام وكان هذا آخره ان ختم على أفواههم * وأخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه في الآية قال أول ما ينطق من الانسان فخذه اليمنى * قوله تعالى (ولو نشاء) الآيتين * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولو نشاء لطمسنا على أعينهم قال أعميناهم وأضللناهم عن الهدى فأنى يبصرون فكيف يهتدون * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فاستبقوا الصراط قال الطريق فأنى يبصرون وقوله طمسنا على أعينهم * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولو نشاء لمسخناهم قال أهلكناهم على مكانتهم قال في مساكنهم * وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي صالح رضي الله عنه في قوله ولو نشاء لمسخناهم يقول لجعلناهم حجارة * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسن في قوله ولو نشاء لطمسنا الآية قال لو شاء الله لتركهم عميا يترددون ولو نشاء لمسخناهم على مكانتهم قال لو نشاء لجعلناهم كسحا لا يقومون * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله فأنى استطاعوا مضيا ولا يرجعون قال فلم يستطيعوا أن يتقدموا ولا يتأخروا * قوله (ومن نعمره) الآية * أخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ومن نعمره ننكسه في الخلق قال هو الهرم يتغير سمعه وبصره وقوته كما رأيت * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله ومن نعمره ننكسه في الخلق قال نرده الى أرذل العمر * وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سفيان في قوله ومن نعمره ننكسه قال ثمانين سنة * وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ومن نعمره يقول من نمد له في العمر ننكسه في الخلق كيلا يعلم من بعد علم شيأ يعني الهرم * قوله تعالى (وما علمناه الشعر) الآيتين * أخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله وما علمناه الشعر قال محمد صلى الله عليه وسلم * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وما علمناه الشعر وما ينبغي له قال محمد صلى الله عليه وسلم عصمه الله من ذلك ان هو الا ذكر قال هذا القرآن لينذر من كان حيا قال حي القلب حي البصر وحق القول على الكافرين بأعمالهم أعمال السوء * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال بلغني انه قيل لعائشة رضي الله عنها هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتمثل بشيء من الشعر قالت كان أبغض الحديث اليه غير انه كان يتمثل ببيت أخي بني قيس يجعل آخره أوله وأوله آخره ويقول ويأتيك من لم تزود بالاخبار فقال له أبو بكر رضي الله عنه ليس هكذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني والله ما أنا بشاعر ولا ينبغي لي * وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استراب الخبر تمثل ببيت طرفة ويأتيك بالاخبار من لم تزود * وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتمثل من الاشعار ويأتيك بالاخبار من لم تزود * وأخرج ابن سعد وابن أبي حاتم والمرزباني في معجم الشعراء عن الحسن رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتمثل بهذا البيت * كفى بالاسلام والشيب للمرء ناهيا * فقال أبو بكر رضي الله عنه أشهد أنك رسول الله ما علمك الشعر وما ينبغي لك * وأخرج ابن سعد عن عبد الرحمن بن أبي الزناد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للعباس بن مرداس أرأيت قولك أصبح نهبي ونهب العبيد بين الاقرع وعيينة فقال أبو بكر رضي الله عنه بأبي أنت وأمي يا رسول الله ما أنت بشاعر ولا راد به ولا ينبغي لك نما قال بين عيينة والاقرع * وأخرج البيهقي

ولو نشاء لطمسنا على أعينهم فاستبقوا الصراط فأنى يبصرون ولو نشاء لمسخناهم على مكانتهم فما استطاعوا مضيا ولا يرجعون ومن نعمره ننكسه في الخلق أفلا يعقلون وما علمناه الشعر وما ينبغي له ان هو الا ذكر وقرآن مبين لينذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين

الله فقال (قتل الخراصون) لعن الكذابون بنو مخزوم الوليد بن المغيرة وأصحابه (الذين هم في غمرة) في جهالة وعمى من أمر الآخرة (ساهون) لاهون عن الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (يسئلون) يا محمد بنو مخزوم (أيان يوم الدين) متى يوم القيامة الذي تعذب فيه قال الله (يوم) وهو يوم القيامة (هم على النار يفتنون) يحرقون ويقال ينضجون ويقال في النار يعذبون ويقال على النار يحرقون تقول لهم الزبانية (ذوقوا فتنتكم) حرقكم وعذابكم ونضجكم (هذا) العذاب (الذي كنتم به تستعجلون) في الدنيا ثم

بين مستقر المؤمنين أبي

في سننه بسند فيه من يجهل حاله عن عائشة رضي الله عنها قالت ما جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت شعر قط الا بيتا واحدا

يقال بمانهوى يكن فاقا * يقال لشئ كان الا يحقق

قالت عائشة رضي الله عنها فقل تحققا لا يعربه فيصير شعرا * وأخرج أبو داود والطبراني والبيهقي عن ابن عمر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما أبالي ما أتيت ان أنا شربت ترياقا أو تعلقت تميمة أو قلت الشعر من قبل نفسي * وأخرج ابن جرير والبيهقي في شعب الايمان عن الضحاك رضي الله عنه في قوله لينذر من كان حيا قال عاقلا * وأخرج ابن أبي شيبة عن نوفل بن عقرب قال سألت عائشة رضي الله عنها هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتمثل عنده الشعر قالت كان أبغض الحديث اليه * قوله تعالى (أولم يروا) الآيات * أخرج ابن حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله مما عملت أيدينا قال من صنعتنا * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فهم لها مالكون قال ضابطون وذللناها لهم فمنها ركوبهم يركبونها ويسافرون عليها ومنها يأكلون لحومها ولهم فيها منافع قال يلبسون أصوافها ومشارب يشربون ألبانها أفلا يشكرون * وأخرج أبو عبيد وابن المنذر عن عروة رضي الله عنه قال في مصحف عائشة رضي الله عنها فمنها ركوبهم * وأخرج أبو عبيد وابن المنذر عن هارون رضي الله عنه قال في حرف أبي بن كعب رضي الله عنه فمنها ركوبهم * وأخرج ابن أبي حاتم عن هارون رضي الله عنه قال قراءة الحسن والاعرج وأبي عمرو والعامة فمنها ركوبهم يعني ركوبتهم حولتهم * وأخرج ابن أبي الدنيا عن قتادة رضي الله عنه في قوله واتخذوا من دون الله آلهة قال هي الاصنام * وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله لعلهم ينصرون قال يمنعون * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله لا يستطيعون نصرهم قال لا تستطيع الآلهة نصرهم * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله لا يستطيعون نصرهم قال نصر الآلهة ولا تستطيع الآلهة نصرهم وهم لهم جند محضرون قال المشركون يغضبون للآلهة في الدنيا وهي لا تسوق اليهم خيرا ولا تدفع عنهم سوأ انما هي أصنام * وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله وهم لهم جند محضرون قال هم لهم جند في الدنيا وهم محضرون في النار * وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن في قوله وهم لهم جند محضرون قال محضرون لآلهتهم التي يعبدون يدفعون عنهم ويمنعونهم * قوله تعالى (أولم ير الانسان) * أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والاسمعيلي في معجمه والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث والضياء في المختارة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء العاص بن وائل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعظم حائل ففتته بيده فقال يا محمد أيحيي الله هذا بعد ما أرى قال نعم يبعث الله هذا ثم يميتك ثم يحييك ثم يدخلك نار جهنم فنزلت الآيات من آخر يس أولم ير الانسان أنا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين الى آخر السورة * وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء عبد الله بن أبي وفي يده عظم حائل الى النبي صلى الله عليه وسلم ففكسره بيده ثم قال يا محمد كيف يبعثه الله وهو رميم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث الله هذا ويميتك ثم يدخلك جهنم قال الله قل يحييها الذي أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء أبي بن خلف وفي يده عظم حائل الى النبي صلى الله عليه وسلم ففكسره بيده ثم قال يا محمد كيف يبعثه الله وهو رميم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث الله هذا ويميتك ثم يدخلك جهنم قال الله قل يحييها الذي أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء أبي بن خلف الجمحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعظم نخر فقال أتعدنا يا محمد اذا بليت عظامنا فكانت رميما ان الله باعثنا خلقا جديدا ثم جعل يفت العظم ويذره في الريح فيقول يا محمد من يحيي هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم يميتك الله ثم يحييك ويجعلك في جهنم ونزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وضرب لنا مثلا ونسي خلقه الآيتين * وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي في البعث عن أبي مالك قال جاء أبي بن

أو لم يروا أنا خلقنا
لهم مما عملت أيدينا
أنعاما فهم لها مالكون
وذللناها لهم فمنها
ركوبهم ومنها
يأكلون ولهم فيها
منافع ومشارب أفلا
يشكرون واتخذوا من
دون الله آلهة لعلهم
ينصرون لا يستطيعون
نصرهم وهم لهم جند
محضرون فلا يحزنك
قولهم انا نعلم ما يسرون
وما يعلنون أولم ير
الانسان أنا خلقناه من
نطفة فاذا هو خصيم مبين
وضرب لنا مثلا ونسي
خلقه قال من يحيي
العظام وهي رميم قل
يحييها الذي أنشأها
أول مرة وهو بكل خلق
عليم الذي جعل لكم
من الشجر الاخضر نارا
فاذا أنتم منه توقدون
أوليس الذي خلق
السموات والارض بقادر
على أن يخلق مثلهم بلى
وهو الخلاق العليم انما
أمره اذا أراد شيئا أن
يقول له كن فيكون
فسبحان الذي بيده
ملكوت كل شئ واليه
ترجعون

بكر وأصحابه فقال (ان المتقين) الكفر والشرك والفواحش (في جنات) بساتين (وعيون) ماء ظاهر (آخذين) قابلين

خلف بعظم نخرة فجعل يفتته بين يدى النبي صلى الله عليه وسلم قال من يحيي العظام وهي رميم فانزل الله أولم ير الانسان انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين الى قوله وهو بكل شئ عليم * وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال نزلت هذه الآية فى أبي جهل بن هشام جاء بعظم حائل الى النبي صلى الله عليه وسلم فذراه فقال من يحيي العظام وهي رميم فقال الله يا محمد قل يحييها الذى أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه فى قوله وضرب لنا مثلا قال أبي بن خلف جاء بعظم فقال يا محمد أتعدنا اما اذا متنا فكنا مثل هذا العظم البالى فى يده ففتته وقال من يحيينا اذا كنا مثل هذا * وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضى الله عنه فى قوله وضرب لنا مثلا الآية قال نزلت فى أبي بن خلف جاء بعظم نخر فجعل يذره فى الريح فقال أنى يحيي الله هذا قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم يحيي الله هذا ويدخلك النار * وأخرج ابن أبي حاتم عن السدى رضى الله عنه فى قوله أولم ير الانسان انا خلقناه من نطفة قال نزلت فى أبي بن خلف أتى النبي صلى الله عليه وسلم ومعه عظم قد رفعل يفته بين أصابعه ويقول يا محمد أترى الله يحيي هذا بعد ما قد بلى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم يميتك الله ثم يحييك ثم يدخلك نار جهنم * وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة رضى الله عنه قال جاء أبي بن خلف الى النبي صلى الله عليه وسلم وفى يده عظم حائل فقال يا محمد أترى الله يحيي هذا فانزل الله وضرب لنا مثلا ونسى خلقه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم خلقك قبل أن تكون أعجب من احيائه اياه وقد كانت * وأخرج ابن أبي حاتم عن عروة بن الزبير رضى الله عنه قال لما أنزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم ان الناس يحاسبون بأعمالهم ويبعثون يوم القيامة أنكروا ذلك انكارا شديدا فعمد أبي بن خلف الى عظم حائل قد نخر ففته ثم ذراه فى الريح ثم قال يا محمد اذا بليت عظامنا اانا لمبعوثون خلقا جديدا فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من استقباله اياه بالتكذيب والاذى فى وجهه وجدا شديدا فانزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم قل يحييها الذى أنشأها أول مرة الآية * وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضى الله عنه فى قوله الذى جعل لكم من الشجر الاخضر نارا يقول الذى أخرج هذه النار من هذا الشجر قادر على أن يبعثه وفى قوله أوليس الذى خلق السموات والارض بقادر الآية قال هذا مثل قوله انما أمره اذا أراد شيأ أن يقول له كن فيكون قال ليس من كلام العرب أهون ولا أخف من ذلك فامر الله كذلك

(سورة الصافات مكية)

* أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي فى الدلائل عن ابن عباس رضى الله عنهما قال نزلت سورة الصافات بمكة * وأخرج النسائي والبيهقي فى سننه عن ابن عمر رضى الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرنا بالتخفيف ويؤمنا بالصافات * وأخرج ابن أبي داود فى فضائل القرآن وابن النجار فى تاريخه عن نهشل بن سعيد الوردانى عن الضحاك عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ يس والصافات يوم الجمعة ثم سال الله أعطاه سؤله * وأخرج أبو نعيم فى الدلائل والسلفى فى الطيوريات عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قدم أهل حضرموت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بنو وليعة حزة ومحرش ومشرح وأبضعة وأخوتهم العمردة وفيهم الاشعث بن قيس وهو أصغرهم فقالوا أبيت اللعن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لست ملكا أنا محمد بن عبد الله قالوا نسميك باسمك قال لكن الله سماني وأنا أبو القاسم قالوا يا أبا القاسم انا قد خبأنا لك خبأ فما هو اذ كانوا خبؤ الرسول الله صلى الله عليه وسلم جرادة فى جبة سمن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله انما يفعل هذا بالكاهن وان الكاهن والكاهنة والمتكهن فى النار فقالوا يا رسول الله كيف نعلم أنك رسول الله فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم كفا من حصى فقال هذا يشهد أنى رسول الله فسبح الحصى فى يده قالوا نشهد انك رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله بعثنى بالحق وأنزل على كتابا لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد انقل فى الميزان من الجبل العظيم وفى الليلة الظلماء مثل نور الشهاب قالوا فاسمعنا منه فتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم والصافات صفا حتى

(سورة الصافات مكية وهى مائة واثنتان وثمانون آية)

راضين (ما آتاهم) ما أعطاهم (رجوم) فى الجنة ويقال عاملين بما أمرهم ربهم فى الدنيا (انهم كانوا قبل ذلك) الثواب والكرامة (محسنين) فى الدنيا بالقول والفعل (كانوا قليلا من الليل ما يهجعون) يقول قلما ينامون من الليل (وبالاسحار هم يستغفرون) يصلون (وفى أموالهم حق) يزكون فى أموالهم حقا معلوما (للسائل) الذى يسأل (والمحروم) الذى لا يسأل ولا يعطى ولا يفطن به ويقال المحروم الذى قد حرم أجره وغنيمته ويقال المحروم هو المحترف المقتر عليه معيشته والذى لا يلقى قوت يومه (وفى الارض آيات) علامات وعبرات مثل الشجر والدواب والجبال والبحار (للموقنين) المصدقين بمحمد عليه السلام والقرآن (وفى أنفسكم) أيضا علامات من الاوجاع والامراض والبلايا حتى يأكل الرجل من مكان واحد ويخرج من مكانين (أفلا تبصرون) أفلا تعقلون